



النداء بوصفه ظاهرة نحوية في ديوان
”بعض الشذا“
للشاعر أحمد شلبي

دكتورة

نجوى مصطفى محمد أحمد

دكتورة في النحو والصرف من جامعة المنيا

أحمد شلبي الإنسان والشاعر :

- ولد أحمد معروف شلبي بحوش عيسى محافظة البحيرة في الرابع من شهر أكتوبر عام ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف ، تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مسقط رأسه > ثم التحق بالكلية التربية جامعة الإسكندرية ، فرع دمنهور وتخصص في اللغة العربية وآدابها .
- عمل بالتدريس في بلدته بالمدرسة الفنية العسكرية ، كما أعير للتدريس في السعودية .
- انضم إلى جمعية الأدباء بمحافظة البحيرة وشارك في العديد من المؤتمرات الأدبية .
- من تلامذة شاعر الإسكندرية الكبير المرحوم عبد المنعم الأنصاري .
- أخذ صوته ينتشر من خلال البرامج الإذاعية المختصة بالأدباء الشباب في إذاعة القاهرة والإسكندرية ، ومن خلال ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب .
- نشر في مجالات : الشعر ، وأدب ونقد ، والحرس الوطني (السعودي) وغيرها.
- من دواوينه الشعرية : من أغاني الخوف ، حكايا عاد ، بعض الشذا .
- له مجموعة من المسرحيات الشعرية منها : ارمانوسة ، لوحات بغدادية .
- له مجموعة من الكتب والدراسات الأدبية منها :
 - أغرب القصائد الشعر العربي .
 - روائع نزار العاطفية .
 - القصائد الوطنية لنزار قباني .
 - روائع العامية المصرية .
 - المحنة في شعر الأنصاري .

- قصائد قالت لا .
- النص والنص الزائف في الشعر العربي المعاصر .
- شعراء البحيرة في القصر العشرين .
- تجليات الإسكندرية في الشعر الحديث والمعاصر .
- نبؤه الثورة في شعر على ألباز .

و من الأبحاث :

- وسطية الشعر بين الشعبية والعروبية في التراث العربي .
- جذور العولمة في التراث العربي .
- له العديد من أوراق العمل والعديد من المقالات في الصحف والمجلات المصرية والعربية .
- وحصل على جائزة أحسن قصيدة عن شعراء البحيرة ١٩٩٠ ، وأحسن ديوان شعر عن إقليم غرب الدلتا ١٩٩٢
- يعمل بالتربية والتعليم مشرفا على تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .
- عضو اتحاد كتاب مصر ، عضو الأمانة العامة لأدباء مصر من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨ .
- عضو بالجمعيات الأدبية بالبحيرة والإسكندرية .
- هامش معجم البابطين للشعراء ، ديوان " بعض الشذا " أحمد شلبي .

أساليب النداء

- النداء لغة : دعوة المخاطب للانتباه والاستماع بأي لفظ كان .
- النداء اصطلاحا : الدعوة إلى الانتباه والاستماع بواسطة حروف خاصة يطلق عليها حروف النداء ، وهى (يا : وأخواتها) والمنادى : هو الذي وجهت له الدعوة من إنسان أو غيره من الأشياء إذا افتترضت فيها الحياة

والفهم (١) ويرى (محمد عيد) أن جملة النداء بالتحليل اللغوي مستقلة عن الجملة الفعلية ؟ ولذلك أثر دراستها . " ملحقة بالجملة الفعلية " وهناك بعض النحاة من أعتبر الحرف (يا) في الأعراب بمنزلة الفعل (أدعو) كما درس " ابن هشام " باب النداء في بعض كتبه بعد " المفعول به " مباشرة فقال (ومنة المنادى) .

حروف النداء

أهم حروف النداء ستة أحرف هي (الهمزة - أي - يا - هيا - وا) وأشهرها تداولاً (يا) وهذه الحروف الستة ومعانيها تتناولها كالآتي :

(١) الهمزة : لنداء القريب ومن شواهدنا :

قول امرئ القيس
أجارتنا الخطوب تنوي
وأنى مقيم ما أقام عسيب (٢)
وكل غريب للغريب نسيب
أجارتنا أنا غريبان هاهنا

ويرى (يوسف أحمد المطوع) في موسوعته النحوية العرفية أن الهمزة تستخدم أيضاً للبعيد مثل آ محمد (٣)

(٢) أي : اختلف حولها الرأي في استعمالها لنداء القريب أو البعيد ، ويذكر " محمد عيد " في " النحو المصفى " أن المبرد يرى أنها النداء القريب ، وأبن

^١ - محمد عيد ، النحو المصفى ، مكتب الشبان ، القاهرة

^٢ - عسيب : الجبل الذي مات الشاعر عند سفحه في بلاد الروم ، الشاهد : في البيتين أن الهمزة للنداء في (أجارتنا) .

^٣ - يوسف أحمد المطوع ، الموسوعة النحوية العرفية ، ج ٢ في النحو ، الكويت ١٩٨٤

مالك يرى أنها لنداء البعيد ، ويرجح "محمد عيد" رأى المبرد لأنه الأقرب لاستعمال اللغة ودلل على ذلك :

- قول الرسول صلى الله عليه وسلم . يناجى ربه (أي رب ما أن لم يكن بك غضب على فلا أبالي) . ويذكر " يوسف أحمد المطوع " في " الموسوعة النحوية والعرفية " أي بالقصد والمد . فنقول أي محمد في القصر ، وأي محمد في المد .

(١) يا : يقول ابن مالك (وللمنادى النائي أو كالنائي "يا") وعنده لنداء البعيد فقط في حين يرى " أبو حيان " . وهو إمام نحوى جليل " هي أعم الحروف وتستعمل للقريب والبعيد مطلقا " .

ويرى ابن هاشم مثل هذا الرأي ، والمتأمل لاستعمال الحروف " يا " في النداء يصح لديه استعماله للقريب والبعيد ^(١)

(٤) أيا : يقول ابن مالك أنها لنداء بعيد ومن شواهدا . قول المجنون : أيا شبة ليلى لا تراعى فأنتني لك اليوم من وحشية لصديق ^(٢)

أيا شبة ليلى : يقصد الطيبة . لا تراعى : لا تخافي - وحشية : وحشة وانفراد - والشاهد : في (أيا ليلى) باستعمال الحرف (أيا) للنداء . (٥) هيا تستعمل لنداء البعيد أيضا .

(٦) وا : ويستعمل في أسلوب خاص للنداء هو أسلوب الندبة .

^١ - أنظر ، محمد عيد ، النحو المصفى ص ٤٩٧

حذف حرف النداء

ويختص حرف الياء (يا) بهذا الحكم وحدة ، والأصل ذكر حرف النداء وهذا ينطبق على كل حروف النداء باستثناء الحرف (يا) ويحذف حرف الياء تخفيفا واختصارا لكثرة استعماله

واستخدامه ومن الشواهد على ذلك في القرآن الكريم :

" يوسف أعرض عن هذا " ^(١)

" سنفرع لكم أيها الثقلان " ^(٢)

" أن أدو إلى عباد الله " ^(٣)

قول الشاعر :

أحقا عباد الله أن لست صادرا ولا واردا ألا على رقيب

الشاهد : في (عباد الله) حذف حرف النداء وأصل الكلام (أحقا يا عباد الله) وفي هذه الشواهد حذف حرف النداء (يا) جوازا ، ويصبح هذا الحذف واجبا في كلمة " اللهم " وهي عبارة عن لفظ الجلالة " الله " ومن ميم مشددة عوضا عن حرف النداء المحذوف ، وهذه الكلمة مستعملة بكثرة في نداء اسم الله تعالى ، ويقل أن يستعمل لفظ الجلالة وحدة دون الميم المشددة .

فإذا استعملت صورة (اللهم) وجب حذف النداء ، ويشذ ذكره ، وإذا استعملت الصورة الثانية (الله) وجب ذكر حرف النداء ويشذ حذفه ^(١) ويجوز حذف حرف النداء (يا) ألا في ثماني مسائل ^(٢)

^١ - يوسف : ٢٩ .

^٢ - الرحمن : ٣١ .

^٣ - الدخان : ١٨ .

- (١) المندوب مثل : يا عمر .
- (٢) المستغاث ، يا لله المنكود الحظ .
- (٣) المنادى البعيد ، لأن المراد في أطالة الصوت والحذف هنا فيه .
- (٤) أسم الجنس الغير معين ، ومنة : يا عجولا تبصر في العواقب .
وأجازة بعضهم ، ومنة : أصبح ليل ، أي يا ليل .
- (٥) المضممر ونداؤه شاذ ، ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع منة : يا
إياك قد كفيتهك .
- (٦) اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخر الميم المشددة
وأجازة بعضهم ، وعليه قول أمية بن أبي الصلت :-
رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدين ألهما غيرك الله راضيا
أي : يا الله
- (٧) اسم الإشارة ، وأجازة بعضهم ومنة قوله تعالى " ثم انتم هؤلاء تقتلون
أنفسكم " (٢) أي يا هؤلاء .
- (٨) اسم الجنس المعين ، مثل يا رجل .

^١ - محمد عيد ، المصدر السابق ص ٤٩٩

^٢ - يوسف أحمد المطوع ، المصدر السابق ص ٥١٥ ، ٥١٦

^٣ - البقرة : ٨٥

أنواع المنادى وحكمها

- المفرد العلم : ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ويقصد بالعلم ما دل على مسماة دون واسطة ، مثل : (محمد - فاطمة) أو (محمدان فاطمتان) الخ .
- النكرة المقصورة : هو الاسم الذي يكون لفظة نكرة ، بحيث يمكن إطلاقها على أفراد كثيرين ولكن واحدا من هؤلاء الأفراد يتعين بظروف الكلام .
هذان النوعان (المفرد العلم - النكرة المقصورة) حيث يناديان بينيان على ما يرفعان به .

- **النكرة غير المقصورة** : هي التي تتبقي شائعة دون تحديد لفظا ومعني ،
مثل : يا غافلا تنبه

- **المضاف** : ما كمل معناه بواسطة اسم آخر مجرور " المضاف إليه " ،
مثل : يا طالب العلم ، يا رافع السماوات .

- **الشبيه بالمضاف** : ما كمل معناه بواسطة ما يأتي بعده مما له صلة به
غير صلة المضاف بالمضاف إليه ، كقولنا : (يا متطلعا للمجد اجتهد)
(١)

وحكم هذه الثلاثة ((النكرة غير المقصورة - المضاف - الشبيه بالمضاف))
تنصب وهي معربة بعلامة النصب الأصلية أو ما يبوب عنها الفرعية .

المنادي المضاف لياء المتكلم ، والمضاف إلي مضاف إليه

المنادي المضاف إلي ياء المتكلم ، كقولك (يا صاحبي) هو نوع من المنادي
المضاف ، وهو منصوب ولكن بفتحة مقدرة علي ما قبل ياء المتكلم .
واستخدم العرب هذا النوع علي خمسة وجوه .

^١ - محمد عيد ، المصدر السابق ص ٥٠٢

(١) صورة الأصل وهي إثبات الياء الساكنة : ومنه قوله تعالى : " يا عبادي ، لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون " (١).

(٢) إثبات الياء مفتوحة : كقولنا " يا صديقي " ، وقوله تعالى : " قل يا عبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا " (٢).

(٣) حذف الياء وإبقاء الكسرة وليلا عليها : كقولنا " يا صديق " ومنه قوله تعالى : " يا عباد فاتقون " (٣).

(٤) قلب الياء المتكلم ألفا مع الكسرة قبلها فتحة : كقوله تعالى : " يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله " (٤).

(٥) حذف الألف مع بقاء الفتحة قبلها : كقولنا " يا صاحب " علي أن المراد " يا صاحبي " .

أما المنادي المضاف إلي المضاف للياء مثل (يا ابن خالي) و (يا ابن أخي) و (يا صديق صديقي) فليس منه إلا لغتان هما : إثبات الياء سواء أكانت مفتوحة أم ساكنة ، ويستثني من ذلك تعبيرات في اللغة العربية هما (ابن عمي - ابن أمي) إذا نوديا فقد ورد عن العرب في المضاف للياء منهما اللغات السابقة في المنادي المضاف لياء المتكلم

^١ - من الآية ٦٨ سورة الزخرف

^٢ - من الآية ٥٣ سورة الزمر

^٣ - من الآية ١٦ سورة الزمر

^٤ - من الآية ٥٦ سورة الزمر

ونلاحظ الآتي :

قول أبي زيد الطائي يرثى أخاه : يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلقتني
الدهر شديد^(١)

الشاهد : في قولة (يا ببن أمي) فالمنادى مضاف إلى مضاف إلى ياء وقد
ثبتت الياء في كلمة (أمي) وهذه إحدى الصور في هذه العبارة .
* قرئ قولة تعالى (قالي ابن أم ، أن القوم (ستضعفوني) بفتح الميم وكسرها
ويلاحظ أن الصورة الأولى :
بإثبات الياء - تتحكم ذهنيا في أعراب الصورة الأخرى كما حدث في المضاف
أي الياء^(٢) .

كيفية نداء الاسم المعروف بالألف واللام

يتعذر نطق الجمع بين حرف النداء (يا) وما فيم (إل) من الأسماء والسبب
بلا شك صوتي لالتقاء ساكنين ألف (يا) والحرف الساكن في الاسم المعروف
(سأل) لذا لجأت العربية لوسائط لما بين حرف النداء وما فيه " إل " وهى :
(١) إحدى الكلمتين (أي - أية) فتقول (يا أيها المكافح) أو (يا أيها
الطيبة) وفى قولة تعالى : " يا أيها الإنسان ما غرك برك الكريم " ^(٣) .
(٢) اسم الإشارة الخالي من كاف الخطاب ، كقول أحد الزهاد : (يا هذه الدنيا
عرى غيري) .

^١ - من الآية ١٥٠ من سورة الأعراف

^٢ - انظر ، محمد عبد المرجع السابق ، ص ص ٥٠٤ ، ٥٠٥ .

^٣ - الآية ٦ من سورة الانفطار

(٣) كل من الكلمتين (أي + اسم الإشارة) كقولك في خطاب لصديقك . (يا أيهذا الصديق إليك تحياتي ومنة قول ذي الرجة) .

ألا أيهذا المنزل الداراس الذي كأنك لم يعهد بك الحي عاهد
الشاهد في (ألا أبهذا المنزل) فأصلة (ألا يا أبهذا المنزل) قبل حذف (يا)
وأخذ هذا الأصل في نداء ما فيه الألف واللام (المنزل) فكانت الوسيلة (أيهنأ)
المكون من (أي + اسم الإشارة) هذا وقد جاء في الأشموني نصا عن أعراب
ما فيه " إل " بعد (أي - أية) مما يلي : ظاهرة الكلام أبن مالك أنه صفة
مطلقا - وقد قيل عطف بيان - وقيل أن كان مشتقا فهو نعت وأن كان جامدا
فهو عطف بيان وهذا أحسن ١ . هـ (١)

^١ - انظر ، محمد عيد ، المرجع السابق ص ٥٠٦

استنتاجات حول الظواهر النحوية المرتبطة بالنداء بديوان

" بعض الشذا " للشاعر أحمد شلبي

(١) تبلغ عدد قصائد ديوان " بعض الشذا " ستة وسبعين قصيدة (٧٦

قصيدة) أستخدم النداء في ثلاثة وخمسين قصيدة منها (٥٣ قصيدة) في حين لم أستخدم النداء في ثلاثة وعشرون قصيدة منها (٢٣ قصيدة) .

(٢) نوع الشاعر عرفني في استخدام حروف النداء وذلك لأغراض بلاغية مختلفة باختلاف الجو النفسي للشاعر فنلاحظ أنه عندما أستخدم حرف النداء (يا) استخدمها خمسة وتسعين مرة (٩٥ مرة) لبعدها وعلو المكانة والإعلاء من الشأن " يا صاحبي " ، " يا ملجأ الروح " ، " يا موقفي " ، " يا رفيقا .. لم أخنه .

ويستخدم الشاعر حرف النداء (يا) للسخرية والتهكم عن زوج الأمير المستبد ويستخدمها هنا للقرب كما يستخدمها للمناجاة والاستجارة والدعاء في قوله " وعلى الجنة يقول يا رب "

* فنلاحظ أن استخدام صرف النداء (يا) استخدام للبعيد وأيضا للقريب وهذا ما يراه أبو حيان وابن هاشم في إن حرف النداء (يا) يصح استعماله للبعيد والقريب .

- واستخدام الشاعر حرف النداء (أيا) مرة واحدة " أيا نطف الخليج لك انسكاب " واستخدامها الشاعر لتعظيم النفط والإعلاء من قدرة الذي كان سبب في تكالب قراصنة (الكلاب) بعد دعوة القوة العظمى لهم " ذئاب " .

* " وأيا " حرف نداء يستخدم للبعيد كما ذكر ابن مالك .

- ثم استخدم الشاعر حرف النداء (وا) مرة واحدة " ويصرخ : وليلاه .. والقلب ينزف " في قصيدة الفارس المجهول ، فالشاعر المحب الوله يصرخ من الم

الوحدة ولا تعيره الحبيبة اهتماما ألا أنه يمني النفس بوصولها ولو شرف على الموت .

* (وا) صرف نداء يستخدم في أسلوب خاص للنداء هو أسلوب الندبة .
٣- حذفت أداة النداء ثلاثين مرة (٣٠) مرة منها :

راهب الليل ، أيها السلطان ذو العشق الأبوي ، قلبي الذي بالنساء يمتلئ سيد الطير والحذف لقرب المنادى من الشاعر معنوياً أو مادياً بغرض التعظيم والتوقير والتودد .

* ويختص صرف الياء (يا) بهذا الحكم وحدة ، والأصل ذكر صرف النداء وهذا ينطبق على كل حروف النداء باستثناء الحرف (يا) ويحذف حرف الياء تخفيفاً واختصاراً .

٤- حذف المنادى مرة واحدة في الديوان في قصده " المهرج " فقلت : يا ... قال : "صه" وذلك لمعرفة المنادى :
إيجازاً واختصاراً من خلال السياق .

٥- نداء الاسم المعروف بالألف واللام " بال " استخدم الشاعر صيغة النداء لما فيه " أل " تسعة عشر مرة
" ١٩ " مرة منها : سبعة عشر مرة بصيغة " أيها " للمذكر ، في حين استخدام صيغة " أيتها " للمؤنث

مرتين فقط ، واستخدام الشاعر " يا أيها " لنداء ما فيه (إل) مستخدماً حرف النداء (يا) سبع مرات
" ٧ مرات " في حين يستخدم " أيها " محذوف الياء عشر مرات " ١٠ مرات " .

منها :

- يا أيها الباكي ----- < يا + أي + ها + اسم الفاعل
- يا أيها التارك ----- < يا + أي + ها + اسم الفاعل

- يا أيها الغائب -----> يا + أي + ها + اسم الفاعل
- يا أيها الخائف -----> يا + أي + ها + اسم الفاعل
الشاعر يستخدم صيغة النداء لما فيه " أل " باستخدام " يا أيها " ثم يتبعها باسم
الفاعل دلالة على الحدث ومحدثه مع استمراريته استمرارية يكابدها الشاعر في
القوائد التي تستخدم فيها هذه الصيغة .
* كما يستخدم الشاعر صيغة " أيها " عند النداء بالاسم المعروف " بال "
بطريقة أخرى من أمثلتها :-

- أيها السلطان -----> حذف (يا) + أي + ها + الاسم
- أيها الفجر -----> حذف (يا) + أي + ها + الاسم
- أيها العراف -----> حذف (يا) + أي + ها + الاسم
- أيها السر -----> حذف (يا) + أي + ها + الاسم
وحذف أداة النداء بئ إليه الشاعر استحضارا لهذه الأسماء أمام عينية وقرية
الشديد منها ووعيه الكامل بها أصبحت جزءا منة أو بالتعبير الأدق جزءا يتعاطاه
في لقابره الشعرية ، والاسم يلقي بظلال استمراريته وثباته فهو يعلم يقينا هذه
المسميات وتأثيرها على مشاعره وأحاسيسه لأنها شاخص أمام عينية .
* وهذه الصيغ المتبعة عند نداء الاسم المعروف " بال " لجأت إليها اللغة نتيجة
التعذر نطقا نتيجة بين حرف النداء (يا) وما فيه (إل) من الأسماء والسبب
بلا شك صوتي لالتقاء سكانيين : ألف (يا) والحرف الساكن في الاسم
المعروف " بال " لذا لجأت العربية لوسائط لما بين حرف النداء وما فيه (إل)
مثل : (أي - أية) ، أسم الإشارة الخالي من كاف الخطاب مثل : (يا هذه
الدنيا عرى غيري) ، كل من الكلمتين (أي + اسم الإشارة)
مثل : يا أبهذا الصادق لك التقدير .
٦- تم نداء غير العاقل ثمانية عشرة مرة (١٨ مرة) بيانها كالآتي :

* نداء غير العاقل : ثلاثة عشر مرة (زهرة - نفط الخليج - سيد الطير - نسمة عيونا - وردة - صورة - نجمة - دمع قيس - وقفة الشعراء - ألف ميل نورا - ملجأ الروح) .

* نداء معنوي : خمس مرات (يا موقفي (٩ مرات) وحدها - طيف - ماضيها زمانا - طهرا) .

- ويميل الشاعر لهذا النداء تشخيصا وتجسيدا للمنادى ليكون حاضر ويعبر عنه بصورة شاعرة هما نفسها مزاج الشاعر وشاعريته المبدعة .

- وأن كان يختص بالنداء العاقل فقط طلبا لدعوته ألا أن في الشعر يجوز لدلالات بلاغية وشعرية لأن الشعر ضرب من ضروب الخيال والمجاز والخرج على ما وضعت له اللغة " بمفرداتها - وأساليبها " إلى المجاز شريطة العلاقة الداعمة لذلك .

٧- تم نداء العلم المفرد الصريح مباشرة عشر مرات (١٠ مرات) (موس - شيخ - ولد - رب - طارق بن زياد - معتصماه - فيروز (٣) ولجأ الشاعر لنداء المفرد والعلم الصريح لتعين المنادى صراحة أما من خلال الرموز دلالاته الموصية للخلفية التاريخية والتراثية (موس- طارق بن زياد - معتصماه - أو لتمثل المحبوبة في صورة (ليلى) التي يناجيها ، أو (فيروز) كرمز للبوح والشدو .

٨- تم نداء ضمير المتنى المخاطب " أنتما " أكبارا وتشخيصا مخاطبا (للفجر) الأمل المطل الذي ينشده الشاعر ، (موقفي) يتبناه ويحرص عليه .

٩- لجأ الشاعر لنداء (من الموصولة) سبعة عشرة مرة (١٧ مرة)

يا من نسجت حروف الحزن في لغة -----< يا + من + جملة مفسرة وموضحة الاسم الموصول .

➤ يا من قد أكون له فداء -----< يا + من (الموصولة) + جملة مفسرة دالة على المنادى .

➤ يا من على الرجال لا تقوى -----< يا + من (الموصولة) + جملة مفسرة دالة على المنادى .

➤ يا من فككت أساء الشعر أزمنة -----< يا + من (الموصول) + جملة مفسرة دالة على المنادى .

ينادى الشاعر الاسم الموصول " من " ثم يتبعه بجملة تقريرية للتعريف بالمنادى حتى تعرفه الملتقى وقد عرف الشعر العربي هذا النوع من النداء .

يا من لقلب شديد الهم محزون أمس تذكري أم هارون
* ثم يلجأ الشاعر في قصيدة " أغنية إلى القدس " ألي هذه الصيغة في نداء
من " الموصولة ولكن الضرورة أخرى لاحظ : -

- يا من مكثتم في مقابرکم -----< يا + من (الموصولة) + جملة مفسرة دالة على المنادى .

- يا من حملتم عارکم علنا -----< يا + من (الموصولة) + جملة مفسرة دالة على المنادى .

- يا من سكبت الحزن في وطن -----< يا + من (الموصولة) + جملة مفسرة دالة على المنادى .

والشاعر في هذه القصيدة يتوجه باللوم و التوبيخ للمتاجرين بقضية القدس ، هؤلاء الذين باعوا الوطن ويعلن الشاعر انه لن يضع رأسه في الرمال " وسط رؤوسهم " مهما أغروه بذلك ويقرر انه جرح القدس هو صرخة اليوم والأمس .

* وفي قصيدة " من أغاني الخوف " يصر الشاعر على استخدام نفس الصيغة في نداء " من " الموصولة إلا انه يستخدمها هذه المرة بطريقة صوفية وروحية في قوله " يا من تدق له الأجراس خاشعة " وأيضا لمنجاة محبوبته " يا من لها أغنيات الحب نابضة " .

١٠ - أنماط المنادى العاقل :

نوع الشاعر في مناداة العاقل مابين الأفراد والتثنية والجمع وبيانها كالتالي :-

أ- المفرد : المذكر : " ٤٣ مرة " ، المؤنث : " ٥ مرات " .

ب- المثني : المذكر : " ١٢ مرة " ، المؤنث : لا يوجد .

ج- الجمع : المذكر : " ٧ مرات " ، المؤنث : لا يوجد .

* ونلاحظ غلبة اللغة الذكورية وهذه طبيعة اللغة العربية في كونها لغة ذكورية .

* ونلاحظ أيضا استخدام المفرد بشكل كبير وذلك لان الديوان يميل فيه الشاعر إلى الذاتية و متمحور حول الذات أو قضايا تدول في فلكها الذات .

* وأيضا استخدم نداء المثني بكثرة نتيجة تأثر الشاعر بالقدماء في مناداة الصحاب و الخلاء (يا ساقين ، يا صاحبي ، خليلي) نلاحظ التأثير بلغة القدماء فالشاعر يمتلك معجما شعريا ثريا يتضح خلاله التأثير بلغة العرب القدامى يستخدمها كأدوات لتشكيل صورته ، تلك المفردات تلقى بظلال رائعة دالة على ثقافة الشاعر اللغوية وراثته اللغوي ، كما يتضح البعد الذاتي لهذه الصورة والمفردات التي تستحضر خلالها لغة وموروث الأجداد :

- ويميل الشاعر في استخدام الجمع عند قصائده أل جمع التفسير (أخوة - رفاق - أخوتي - الموتى) للدلالة على الكثرة المطلقة ولم يستخدم سوى مرة واحدة الجمع (ذوى) في قول الشاعر من قصيدة (المغنى) :
يا ذوى الحي أن هذا المغنى : مضاف إلي الحي .

المراجع

- القرآن الكريم
- معجم البابطين للشعراء .
- أحمد شلبي ، ديوان " بعض الشذا " ، القاهرة ٢٠١١ .
- محمد عيد ، النحو المصطفى ، مكتبة الشباب ، القاهرة .
- يوسف ، أحمد المطوع ، الموسوعة النحوية الصرفية ، الكويت ١٩٨٤ .

إحصائيات النداء كظاهرة نحوية في ديوان " بعض الشذا "

للشاعر أحمد شلبي

٢	القصيدة	الشاهد	حرف النداء	المنادى	نوعه
١	موقف النور	قلت : يا موقعي .. على تجلى	يا	موقعي	منادى مضاف
		قلت : يا أخوتي .. لعل سناه	يا	أخوتي	منادى مضاف
٢	حديث الدمع والدماء	يا صاحبي بالركاب ارحلا	يا	صاحبي	منادى مضاف
		أضعتما يا أيها المخطئان	يا	أي	مفرد علم
		يا صاحبي في الشعاب أسألا	يا	صاحبي	منادى مضاف
٣	بوح المغنى	يا سائلي الغناء مهلكم	يا	سائلي	منادى مضاف
		يا سائلي الطريق...ويلكما	يا	سائلي	منادى مضاف
		يا ساقى اشرب معي ...ودعا	يا	ساقى	منادى مضاف
		يا صاحبي اشرب....فما لكما	يا	صاحبي	منادى مضاف

٤	سابع في الفضاء	راهب الصحراء والليل والدجى	يا	راهب الصحراء	منادى مضاف
		أيها السلطان ذو العش الأبي	يا	أي	منادى مضاف
٥	محاولة أخيرة للغناء	--	--	--	--
٦	حوار خمري مع أبو نواس	فقلت: أيّتها الدار التي شهدت	محذو فة	أي	مفرد علم
		فقال: أيّتها الكأس التي بعدت	محذو فة	أي	مفرد علم
		فقال يا أيها الباكي على طلل	يا	أي	مفرد علم
		فقلت: يا أيها المستخمر المزج	يا	أي	مفرد علم
		فقلت: يا طيف، قد صيرتن شبحا	يا	طيف	نكرة مقصودة
		فقال: يا أيها الباكي بلا طلل	يا	أي	مفرد علم
٧	وليمة لأسماء البحر	--	--	--	--
٨	فصل في النساء	قلبي الذي بالنساء يمتلئ	محذو فة	قلبي	منادى مضاف

٩	جموح	يا زهرة في سجن قاطفها	يا	زهرة	نكرة غير مقصودة
١٠	وهج	--	--	--	--
١١	صهيل	--	--	--	--
١٢	هو هكذا	--	--	--	--
١٣	قصيدة لم تكتمل	--	--	--	--
١٤	الوجه الغائب	--	--	--	--
١٥	من أوراق المحنة	--	--	--	--
١٦	تحية	--	--	--	--
١٧	ثنائيات	صحت : يا سيدنا كيف الخلاص	يا	سيدنا	منادى مضاف
		أيا نفط الخليج لك انسكاب	أيا	نفط الخليج	منادى مضاف
١٨	السرب	--	--	--	--
١٩	ومن الشعر ما يقتل	--	--	--	--
٢٠	موقف حيرة	فقلت : يا موقفي ... الوقوف سدي	يا	موقفي	منادى مضاف
		فقلت : يا موقفي ... الطيور سعي	يا	موقفي	منادى مضاف
		فقلت : يا موقفي ... الطيور هوت	يا	موقفي	منادى مضاف

		فقلت : يا موقفي ... الرياح بكت	يا	موقفي	منادى مضاف
		فقلت : يا موقفي ... الرياح ابتسمت	يا	موقفي	منادى مضاف
		فقلت : وا حيرتا ... قال : صه	وا	حيرتا	منادى مضاف
		فقال : يا أيها الشرير إذا	يا	أي	مفرد علم
٢١	مكابدة	--	--	--	--
٢٢	برديات	قلت : أدعو - رب : أين النذر ؟	محذوفة	رب	منادى مضاف
٢٣	صفحات من تاريخ ابن إياس	--	--	--	--
٢٤	الممالك	أين يا موسى في الزمان الخضر	يا	موسي	علم مفرد
٢٥	الدرويش	--	--	--	--
٢٦	حدث في ميدان التحرير	أيها الفجر - بعد ليل طويل	محذوفة	أي	مفرد علم
٢٧	والنار قربانها	يا موقفي : جري وراء كما دمي	يا	موقفي	منادى مضاف
		من منكما - يا مبعدي - نفاني ؟	يا	مبعدي	منادى مضاف
		من منكما - يا منكري - جفاني ؟	يا	منكري	منادى مضاف

		يا أنتما - فرحان أم آسفان ؟	يا	أنتما	علم مفرد
		يا موقفي - بموقفي لا كنتما	يا	موقفي	منادي مضاف
		يا موقفي : تجاوزا عن موقفي	يا	موقفي	منادي مضاف
٢٨	موقف الشوق	فقلت : وهل يا خل تقتل خلكا	يا	خل	نكرة مقصودة
		وقلت له : يا خل لم أر مثلكا	يا	خل	نكرة مقصودة
		وقال : لقد أنكرت يا خل فعلكا	يا	خل	نكرة مقصودة
٢٩	المهرج	وقال : يا مفرعنا	يا	مفرعنا	منادي مضاف
		فأنت يا أسيدنا	يا	أسيدنا	منادي مضاف
		فقلت : يا ... قال : صه	يا	محذوف	--
		فقلت : يا مخادعي	يا	مخادعي	منادي مضاف
		فقال : يا مخادعي ...	يا	مخادعي	منادي مضاف

٣٠	صاحب	أنا دي ... يا رفيقا ... لم أخنه	يا	رفيقا	نكرة غير مقصودة
		ويا من قد أكون - له - فداء	يا	من	مفرد علم
٣١	بعض الشذا	وقال : صبرا يا فتى	يا	فتى	مفرد علم
		سيدي ما السر ذا ؟	محذوفة	سيدي	منادي مضاف
		فقلت : أبغي - سيدي	محذوفة	سيدي	منادي مضاف
٣٢	رسالة إلي سليمان الحكيم	أبها العراف : أين مضي ؟	محذوفة	أي	مفرد علم
		يا رفاق السوء غائبكم	يا	رفاق السوء	منادي مضاف
		سيد الطير : الرفاق هنا	محذوفة	سيد الطير	منادي مضاف
٣٣	العابر	--	--	--	--
٣٤	دائرة	--	--	--	--
٣٥	من حكايا عاد	قيل : يا عراف قد أفزعتنا	يا	عراف	نكرة مقصودة
		قيل : يا عراف عاود مرة	يا	عراف	نكرة مقصودة

٣٦	من أوراق الملك	خليلي : هو الليل استراحت خيوله	محذوفة	خليلي	منادي مضاف
		لك الحكيم يا زوج الأمير فأنتني	يا	زوج الأمير	منادي مضاف
		(خليلي مرا بي علي أم جندب ..)	محذوفة	خليلي	منادي مضاف
٣٧	مواجهة علي الأعش	يا سيدي : ربما في الأمر نختلف	يا	سيدي	منادي مضاف
		يا سيدي : أي سر قد سريت به	يا	سيدي	منادي مضاف
		يا سيدي : أي سر قد سريت به	يا	سيدي	منادي مضاف
		ماضر يا صاحبي لو منه ننتصف	يا	صاحبي	منادي مضاف
٣٨	مبايعة	--	--	--	--
٣٩	علي هامش ما يحدث	يا صاحبي ، ماذا أقول إذا	يا	صاحبي	منادي مضاف
٤٠	الغناء في زمن الردة	أيها السر ، من سيرويك بعدي	محذوفة	أي	مفرد علم
٤١	نهر الأحزان	--	--	--	--

٤٢	علاقة	إن قلت : يا شيخ ، قال : يا ولد	يا	شيخ ، ولد	نكرة مقصودة
		مولاي : كيف انتثيت مبتعدا	محذوفة	مولاي	منادي مضاف
		مولاي : منك الطيور نافرة	محذوفة	مولاي	منادي مضاف
٤٣	أغنية إلي الصمت	أيها الغائب - في حضرته	محذوفة	أي	مفرد علم
٤٤	ليلي	لو قيل يا ليلي : كفاك - أذن	يا	ليلي	علم مفرد
٤٥	بقايا سوسنه	يا نسمة مرن - بلا عودة	يا	نسمة	نكرة غير مقصودة
٤٦	الأرملة والغصن الصغير	أيها التارك روحا يائسة	محذو فة	أي	مفرد علم
		أيها الراحل عني - فجاه	محذو فة	أي	مفرد علم
٤٧	بيتنا القديم	أيها البيت : أين منك الزمن	محذو فة	أي	مفرد علم
		أيها البيت والزمان الذي ولي	محذو فة	أي	مفرد علم
		يا من فككت إيسار الشعر أزمنة	يا	من	مفرد علم

٤٨	من أغاني قرطبة	(وهل تطيق وداعا أيها الرجل)	محذو فة	أي	مفرد علم
		لك السر يا صاحبا لا أراه	يا	صاحبا	نكرة غير مقصودة
		لك السر - يا من برغم الجراح	يا	من	مفرد علم
٤٩	المعني	يا ذوي الحي إن هذا المعني	يا	ذوي الحي	منادي مضاف
٥٠	إلي أولوة	أيها الوجه الذي أهضو له	محذو فة	أي	مفرد علم
		يا عيوننا لم أزل أشدو لها	يا	عيونا	نكرة غير مقصودة
٥١	من أغاني الخوف	يا من تدق له الأجراس خاشعة ؟	يا	من	مفرد علم
		يا من لها أغنيات الحب نابضة ؟	يا	من	مفرد علم
٥٢	سيدة هذا الزمان	--	--	--	--
٥٣	الجدل تحت حد السيف	يا إخوتي ... لا تكثر الأسئلة	يا	إخوتي	منادي مضاف
		يا إخوتي ... لا تدفنوا سواتي	يا	إخوتي	منادي مضاف

٥٤	من أغاني الكوخ	وأعلن : يا أهل الزمان أنتيكم	يا	أهل الزمان	منادي مضاف
٥٥	النبع ولظماً	--	--	--	--
٥٦	مجادلة	يا من علي الترحال لا تقوي	يا	من	مفرد علم
٥٧	رسول إلي القصر	يا أيها الخائف في مكن	يا	أي	مفرد علم
		من يفتح الأبواب يا سيدي ؟	يا	سيدي	منادي مضاف
		أم أنت يا مولاي لا تعدل ؟	يا	مولاي	منادي مضاف
		أو كنت يا مولاي مستكبرا	يا	مولاي	منادي مضاف
٥٨	أغنية عربية	وتصبح : معتصماه ! أين الملتقي	محذو فة	معتصما هـ	منادي مضاف
		ومتى عبورك ... طارق بن زياد ؟	محذو فة	طارق بن زياد	منادي مضاف
		يا وردة سقطت علي شطاننا	يا	وردة	نكرة غير مقصودة
		يا ماضيا ضل الطريق لعهدا	يا	ماضيا	نكرة غير مقصودة
		يا صورة ضاعت ملامح وجهها	يا	صورة	نكرة غير مقصودة
		يا نجمة تاهت بأفق	يا	نجمة	نكرة غير

مقصودة			بلادي		
منادي	دمع	يا	يا دمع قيس ... فوق		
مضاف	قيس		رمل ما وعي		
منادي	وقفة	يا	يا وقفة الشعراء عند		
مضاف	الشعراء		مرورهم		
منادي	ليلاه	وا	ويصرخ : واليلاه ...	٥٩	الفارس المجهول
مضاف			والقلب ينزف		
منادي	ابنه	يا	فلا تعجبني يا ابنه الحكم	٦٠	العودة إلى الحقيقة
مضاف	الحكم		لما		
--	--	--	--	٦١	دماء من قصيدة جريحة
منادي	ألف ميل	يا	يا ألف ميل ... أقاسي	٦٢	رحلة الأسرار
مضاف			في الرحيل بها		
مفرد علم	أي	يا	يا أيها الموتى بلا حس	٦٣	أغنية إلى القدس
مفرد علم	من	يا	يا من مكثتم في مقابرهم		
مفرد علم	من	يا	يا من حملتم عاركم علنا		
مفرد علم	من	يا	يا من سكبت الحزن في وطني		
مفرد علم	فيروز	محذو فة	فيروز يا وجهها يضيء لنا		
منادي	وجهها	يا			
مضاف					
مفرد علم	من	يا	يا من إذا تشدو بقافية		

٦٤	يا من بساحات العواصم قد	يا	من	مفرد علم
أغنية إلي فيروز	يا من بحثت عن البطولة كي	يا	من	مفرد علم
	يا من سوي الآلام لم تجدي	يا	من	مفرد علم
	فيروز يا صوت الملائك يا همسا	محذو فة	صوت الملائك	مفرد علم
		يا	فيروز	منادي مضاف
	فيروز غنيا ماسينا	محذو فة	فيروز	مفرد علم
٦٥	الوقوف بمنتصف العمر	يا	نورا	نكرة غير مقصودة
٦٦	خطيئة	--	--	--
٦٧	الطريق إلي الموت	--	--	--
٦٨	عشق	محذو فة	معذيتي	منادي مضاف
٦٩	ويبقى الحب	يا	من	مفرد علم
	يا من جعلت بجنح الليل أمنيتي	يا	من	مفرد علم
٧٠	خوف	يا	ملجأ	منادي

٧١	أغنية إلي الراحلة	و علي الجنة أقول يا رب	يا	الروح	مضاف
٧٢	ابتهاال	--	--	--	--
٧٣	الطريق إلي عالم الحب	--	--	--	--
٧٤	لقاء	من أنت ؟ يا زمانا يسافر في دمي	يا	زمانا	نكرة غير مقصودة
		من أنت يا طهرا أذاب جوانحي	يا	طهرا	نكرة غير مقصودة
٧٥	اليوم ننسأه	حبيبتي : لن تعيدي حبنا أبدا	محذوفة	حبيبتي	منادي مضاف
٧٦	أغنية إلي غائبة	يا من هجرت البيت راحلة	يا	من	علم مفرد
		يا من قضيت العمر منتظرا	يا	من	علم مفرد

حرف النداء	عدد مرات استخدامه	عدد القصائد	قصائد بلا نداء
يا	٩٥ مرة	٧٦ قصيدة	٢٣ قصيدة
أيا	مرة واحدة	--	--
وا	مرة واحدة	--	--
محذوفة	٣٠ مرة	--	--